

ولا أرى غشاضة من استعمال هذه الكلمة في الطب بعد ورودها في الشعر الآتي
 كنا إذا ما اتانا صارخ فرج كان الصراخ له فرج الظايب
 (الرحام) في محيط المحيط «الرحام داء يأخذ في رسم الأنثى فلا تقبل اللقاح أو
 أن تلد فلا يسقط ملاحا» وارى أن تستعمل هذه الكلمة لتعريب كلمة (Metritis) أي
 التهاب الرحم
 الدكتور محمد عبد الحميد

معجم الحيوان

المبارى - الحبرج - الحبارج (Otis, E. Bustard, F. Ontario)
 طائر من طيور البر اعظم من الدجاج الاهلي طويل العنق يعرف بهذا الاسم في بلاد
 الغرب والعراق والشام ومصر والسودان ويقولون في مصر الحبرج ايضا . وهو انواع كثيرة
 يعرف احدها عند علماء الحيوان بالمبارى فيقولون (Otis houbars)
 والحبارى في الالفاظ الفارسية المعربة للبد ادى شير «تربأ» وهو طائر يقال له
 بالتركية طوى فوشى « . وفي عجائب المخلوقات «المبارى طائر يقال له بالفارسية جرز . . .
 واذا وقع ذرعة على شيء من الطيور يعمل عمل الدبق والعرب تقول المبارى مسلحها سلاحها
 لانها اذا قصدها الصقر لا تزال تملو وتزول مع الصقر حتى تجد فرصة قربه بذرفها ليلقي الصقر
 مقبلة مثل المكشوف « . وهذه الصفة معروفة عند العرب الى يومنا اخبرني بذلك احد
 الثقات المول عليهم وقد اثبتها جماعة من علماء الافرنج

وابره وجرز الفارسيان نسرهما رتشاردسن في معجمه بالمبارى

الانكروان (Oedienemus scolopax E. Thicknes or stone-courlew.
 F. Oedienème ou courlis de terre)

طائر اغبر اللون طويل الرجلين والعنق بين السجاجة والحامة له في الليل صوت حمن
 ويعرف بهذا الاسم في بلاد العرب وفي الشام ومصر والسودان

وفي حياة الحيوان «انكروان بضم الكاف والراء المهملة طائر يشبه البط لا ينام الليل
 سني يندم من الكرى والجمع كروان بكسر الكاف « . وفي المختص «انكروان يعظم السجاجة
 غير انه اسبط واطول عنقا واطول رجلين رأسه يعظم رأس السجاجة وزمكاه قصيرة
 وعينه رزقادان «

Grus. E. Crane. F. Grue.

الكركي . الزهر

طائر كبير اغبر اللون ابر القنب طويل العنق والرجلين يعرف بالكركي الى يوتا وفي بعض انحاء السودان (بروس وهو غلن) واثام بالزهر وهو كذلك في كتب اللغة والكركي في السعدي « طائر كبير معروف وذهب بعض الناس الى انه الفرنوق وهو اغبر طويل الساقين وهو من الحيوان الذي لا يصلح الا بريئ لان في طبعه الحذر ولا تطير الجماعة منه متفرقة بل سقا واحدا يتقدمها واحد منها كالرئيس لها وهي تتبعه يكون ذلك حيناً ثم يظفئه آخر منها مقدماً حتى يصير الذي كان مقدماً مؤخراً » وفي الالفاظ الفارسية المعربة « الكركي طائر يقرب من الوز ابر القنب رمادي اللون في خدبه لمعات سود قليلة اللحم صلب العظم بأوي الماء احياناً فارسيته كركي ويقال له بالتركية تورنا وبواقفه اليوناني (Geranos) والرومي (اللاتيني) Grus والفرنسي « Grue » وفي المختص لامين سيده « ويسمى الكركي الزهر قال الفارسي مرة هو بالمرية وهو وبالفارسية كركي »

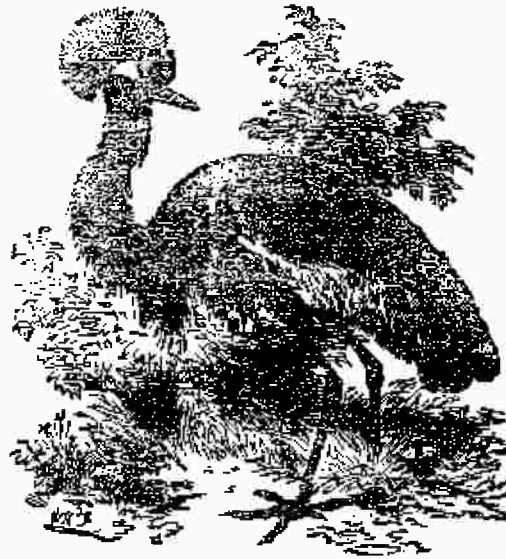
Balarica. E. Crowned crane. F. Grue pavoine.

الفرنوق

نوع من الكركي جميل المنظر جداً على رأسه قزعة ذهبية اللون ويسمى في السودان بالفرنوق وقد اختلفت اقوال اللغويين والمفسرين في الفرنوق فهو الفرنوق والفريق والفرناق الخ وفسروه بالشاب الابيض الناعم الجليل والشابة الناعمة وقال بعضهم انه طائر ابيض او اسود طويل العنق وقال الاصمعي هو الكركي وغيره انه طائر مثل الكركي ولم في ذلك اقوال كثيرة ذكرها السعدي وصاحب لسان العرب وغيرها والنصواب ما قاله الاصمعي والفريق في الالفاظ الفارسية المعربة « الشاب الابيض الجليل من قرأ اي ابيض ونيك اي جميل والفرنوق والفرناق الخ لغات فيه »

ولعل سبب اختلاف اللغويين وغيرهم في هذه الالفاظ ان الفريق والفرنوق من اصلين مختلفين فالفريق فارسية الاصل كما ذكر السيد ادنى شير ومعناها الابيض الجليل اما الفرنوق فيونانية من (Geranos) ومعناها الكركي ولشابة اللفظين اشكل عليهم امرها فقال بعضهم ان الفريق طائر ابيض وقال آخرون انه اسود وفسره لامين في معجمه بالثقل الابيض والثقل الاسود الى غير ذلك من التفسير والاقوال . ويحتمل ان تكون لفظة الفرنوق بمعنى الطائر المذكور لا فارسية ولا يونانية بل حكاية صوتيه وقد سمعته كثيراً فكأنه يقول

غرنوق واسمها هذا معروف ومشهور في السودان . وذكر دوزي ان الكركي يعرف في المغرب بالغرنوق لكنه لم يذكر نوع الكركي الذي يطلقون عليه هذا الاسم ولعله الكركي الذي سماه احمد فارس بالكركي العربي ويعرف عند علماء الحيوان باسم (O. virgo) وهو شبيه بالغرنوق المعروف في السودان



الغرنوق

وقد ورد في كتاب نجة النسر لشمس الدين الدمشقي ما نصه « وقال ارسطو في كتاب الحيوان ان الغرائيق تنقل من غراسان الى مصر حيث يجري النيل الى اماكن على شاطئ النيل تقاتل هناك اقواماً على زرعهم قدر قاساتهم ذراعاً » . وذكر الدسميري وغيره شيئاً من هذا ايضاً . والطائر الذي سماه الدمشقي الغرنوق هو (Geranoe) في كتاب الحيوان لارسطو مما يدل على ان الغرنوق هو الكركي . قال ارسطو ما ترجمته « والغرائيق تفعل ذلك (اي تقطع) فانها تنقل من اسكثيا الى البطائح التي يخرج منها النيل حيث يقيم الاقزام وفي الياذة هوميروس شيء من هذا قال يصف الغرائيق وقطعا الى بلاد الاقزام

كالهوا اذا اشد المطر وانقر مواجئة يذر

في الجوز قعق له رمز فوق الاقانس تنشر

للغمة محكمة الخشد^(١)

(١) الهافة هوميروس للبياني صفة ١٢٣ . انهم الكركي كمر والبقعة الاقزام وهي يونانية معربة

وقد اشار كثيرون من القدماء الى قتال الفرائق والاقزام

وفي الحديث « تلك الفرائق العلى ان شفاعتها اترقي » ويراد بالفرائق على ما فسره الاصنام تشبيها لما بهذه الطيور وقيل هي جمع غرائق وهو الحسن

Hoploterus armatus. E. Spur-winged plover. F. Plavier armé ❖ التورم . القطقاط . طير التماسح

طائر في حجم الحمام في جناحيه شوكتان يعرف في مصر والسودان بالقطقاط والزقزاق والسقاق وطير التماسح وفي الشام بالي ظفر

وهو طائر مشهور ذكره هيرودوتس وارسطو وكثيرون من كتاب العرب ومناه هيرودوتس تروخس وقال انه يدخل في التماسح وبقي من الطلي ويخرج منه التماسح لا يؤذي . وذكر هذه الرواية بعض المحققين من الافرنج واثبتوها وتجد تفصيل ذلك كله في الجلد الحادي والعشرين من المتطف الصفحة ١٨٨ فلا فائدة في اعادته

ويطلق العرب في مصر والسودان اسم القطقاط وطير التماسح على طائرين آخرين من جنس هذا الطائر لا يختلفان عنه الا قليلا وكل هذه الطيور تسمى (Plover) بالانكليزية ولها اسماء علمية خاصة بها لا محل لذكرها

Vanellus cristatus. E. Lapwing. F. Vanneau ❖ الطيطيط . ابو طيطيط

طائر شبيه بالقطقاط يعرف في الشام بهذين الاسمين

Himantopus. E. Stilt F. Himantope ❖ الطول . ابو ساق

طائر صغير من طيور الماء يعرف في الشام بالي ساق لطول ساقه ولعله الطول قاله ابن سيده ولم يصفه

Recurvirostra. E. Avocet F. Avocette ❖ النككات

طائر صغير من طيور الماء له متعار متعطف الى اعلاه سمي بالنككات لثقبه الارض واطن القنطرة من اوضاع المرحوم احمد فارس

Scolopax rusticola. E. Woodcock F. Bécasse ❖ دجاج الارض

Gallinago. E. Snipe. F. Bécassine ❖ الشقب

طائر مائي في حجم النعام طويل المنقار والرطلين يعرف في الشام بالكُكُوب وفي مصر بالكاسين وهو اسم الافرنجي وفي العراق بالجهلول ولم يرد شيء من هذه الالفاظ في كتب

اللفة . واطن الشدق وقد ذكر في كتب اللفة هو الشكْب بيمينه . قال السمعري الشنقب
كثفتد ضرب من الطير معروف ولم يصفه

Totanus. E. Sandpiper. F. Chevalier

الطيّطوي

طائر صغير من طيور الماء سماه احمد فارس زمان الرمل وهو ترجمة اسمه الانكليزي

والطيّطوي في الفيروزيادي « ضرب من القطا او غيره » وفي محيط المحيط « ضرب
من القطا او غيره وقيل هو طائر لا يفارق الآجام وكثرة المياه » . وفي حياة الحيوانات
باب الطيوطى مانصة « قال ارسطاطاليس في كتاب السموت انه طائر لا يفارق الآجام
وكثرة المياه لان هذا الطائر لا يأكل شيئاً من الثبت ولا من اللحوم والمافوته مما يحوله سيفه
شاطيء الفياض والاجام من دود الثن وهذا الطائر تطلبه البزاة عند مرضها الخ » ولم اجد
في كتاب السموت شيئاً من هذا لكن ورد فيه ذكر طائرين لا يفارقان الاجام احدهما اسمه
(Trynaga) عند علماء الحيوانات والآخر (Calidria) وهما من جنس الطائر المسمى
(Totanus) ويطلق على كل هذه الانواع اسم (Sandpiper) بالانكليزية

وورد ذكر الطيوطوي في كتاب كليله ودمنة ويظهر من وصفه فيه انه من طيور
الماء لا ضرب من القطا كما جاء في الفيروزيادي . وفي الترجمة الانكليزية لكتاب كليله
ودمنة بقلم المستر كيث فوكز يسمى هذا الطائر (Sandpiper) والترجمة الانكليزية مأخوذة
عن السريانية وهذه منقولة عن الاصل الفارسي لا عن نسخة ابن المقفع . وانظر ترجمة
الطيّطوي كذلك في الصواب ولعلها من طيوط بالفارسية وهو عندهم طائر من طيور الماء لا
من توقي كما جاء في الانقاط الفارسية المصرية لانت توقي معناها يغاف بالفارسية كما ذكر
الفرزدقي وغيره . ويوافق الطيوطوي وطيوط الفارسية Totanus باللاتينية الحديثة وهو
اسم هذا الطائر عند علماء الحيوان ولعله مأخوذ في الاصل عن العربية او الفارسية

الدكتور امين المكارم